مجلة آفاق بحثية

The effectiveness of using psychodrama techniques in reducing verbal bullying

Operations
Reem Abdel Nasser Mohamed Mahmoud
Master's Researcher - College of Early Childhood Education

Prof. Ahmed Fikry Bahnasawy
Professor of Educational Psychology - Faculty of Education - Beni Suef University

Prof. Shehata Soliman Mohamed
Professor of Mental Health - Faculty of Early Childhood Education - Cairo University

Abstract: The study aimed to reduce the verbal bullying of kindergarten children by verifying the efficiency of the use of psychodrama art. The study relied on the semi-experimental approach based on homogeneous single-group design. The sample consisted of 10 kindergarten children aged 4-6 years with an IQ of between 90: 110) Degree of intelligence from kindergarten at the Ahmed Naji Elementary School of the Nasser Education Department in Beni Suef Governorate who suffer from induction behaviour. Parity was achieved between the two research groups in terms of the social, economic and cultural convergence of children and the commitment of the sample children to attend kindergarten, and the lack of continuous absenteeeism. and used the following tools: Scale of Bullying (Ibrahim Mohammed Al-Magazi, 2020), a program based on the use of Seko Dramas (Research Preparation).

The results referred to the effectiveness of the existing sekodrama programme in reducing verbal bullying behaviour and to the programme's continuity of effectiveness.

Keywords: psychodrama _ Verbal bullying_ Kindergarten children.

كفاءة استخدام فنيات السيكودراما فى خفض التنمر اللفظى

إعداد

ريم عبد الناصر محمد محمود

باحثة ماجستير – كلية التربية للطفولة المبكرة

أ.د/ أحمد فكري بهنساوي

أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية

جامعة بني سويف

أ.د/ شحاتة سليمان محمد

أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

المستخلص: هدفت الدراسة إلى خفض التنمر اللفظي لدى أطفال الروضة، من خلال التحقق من كفاءة استخدام فنيات السيكودراما، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعة الواحدة المتجانسة، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من أطفال الروضة في عمر ٤ – ٦ سنوات، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٩٠: ١١٠) درجة ذكاء، من روضة بمدرسة الشهيد أحمد ناجي الابتدائية التابعة لإدارة ناصر التعليمية بمحافظة بني سويف، يعانون من سلوك الاستقواء، وتم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث، من حيث تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأطفال، والتزام أطفال العينة بالحضور إلى الروضة، وعدم التغيب المستمر، واستخدمت الأدوات الآتية: مقياس التنمر **(إبراهيم محمد المغازي، 2020)**، برنامج قائم على استخدام فنيات السيكو دراما (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم السيكودراما في خفض سلوك التنمر اللفظي، كما أشارت النتائج إلى استمرارية فاعلية البرنامج.

الكلمات المفتاحية: : السيكودراما _ التنمر اللفظي _أطفال الروضة.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان، وتكمن أهميتها في كونها مرحلة إعداد للحياة المستقبلية؛ لذا أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من الأمور البديهية التي تسعى إليها أي دولة؛ حيث يتفق الكثير من علماء التربية والتعليم على أن لسنوات مرحلة رياض الأطفال دورها المهم في تنشئة الطفل وتربيته من الناحيتين الأخلاقية والعلمية. وتجدر الإشارة إلى أننا إذا أردنا بناء جيل قادر على مواجهة تحديات العصر وصعوباته، فعلينا مواجهة المشكلات التي تعيق نمو وتطور هؤلاء الأطفال»، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وإن التنمر يعد إحدى المشكلات الصحية العامة الخطيرة؛ التي أصبحت في تزايد مستمر، وأنه أكثر انتشارًا مع الأطفال من جميع الأعمار، بطريقة تهدد حياة الطفل وأسرته والمحيطين به، وأنه ليس مجرد حدث لمرة واحدة؛ إنما هو سلوك عدواني يتميز بالتكرار، وتتجلى خطورته في أنه ينمو مع الأطفال في سن مبكرة؛ وقد تستمر بمراحل عمرية لاحقة؛ بما يؤثر بدوره في معدلات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، وقد يمارسه الطفل على أقرانه؛ أو يقع ضحية الآخرين (حامد،٢٠٢١).

ومن هنا يتفق النجار(٢٠٢١) على أن الأطفال يقعون ضحايا التنمر. وهذا يؤثر فيهم سلبيًا، مثل: فقدان الثقة بالنفس والآخرين، وعدم القدرة على المواجهة والدفاع عن الحقوق الخاصة، وعدم القدرة على التعبير عن الجوانب الإيجابية، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط وبعض اضطرابات النوم والأكل، وتدني مفهوم الذات وقصور في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، والانسحاب من المواقف الاجتماعية خوفًا من المتنمرين، والتعرض لحالات السرقة والسلوك العدواني وارتفاع مستويات القلق، وعدم الشعور بالأمن.

وتوصلت النتائج الي وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من أطفال ما قبل المدرسة لصالح الذكور في التنمر كدرجة كلية وأبعاد فرعية.

وهدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٠) إلى التعرف على أهم أنواع التنمر التي وردت في النصوص المسرحية عينة الدراسة وطرق المعالجة التي اتبعها الكاتب. وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة تضمنت مجموعة من أنواع التنمر (الجسدي – النفسي – اللفظي – الاجتماعي)، ومن أهم اشكال التنمر الجسدي تنوع ما بين العض والضرب، كما ورد في مسرحية علقة موت وتنوع ما بين التهديد والوعيد، واستخدام السلاح كما ورد في النص المسرحي لسجين الهاء والواو. وتنوعت اشكال التنمر النفسي ما بين السخرية والاستخفاف من الآخرين، كما جاء في مسرحية "مش حابب اسمي"، والتنمر اللفظي تمثل في الشتائم.

مشكلة الدراسة:

تُعد فنيات السيكودراما واحدة من الأساليب الأكثر شيوعًا واستخدامًا مع المشكلات السلوكية للأطفال، كما تستخدم في التدريب على المهارات الاجتماعية، وتنمية وعي الطفل بسلوكه، وتسمح بإتاحة الفرصة للطفل بأن يشبع حاجته والتعبير عنها انفعاليًا وحركيًا.

ويذكر يعقوب وعلاونة (2016) وحامد(2017) أن السيكودرما من المداخل الفعالة في إكساب الأطفال الاتجاهات، والقيم، والعادات والسلوكيات الاجتماعية السوية.

ومن الأسباب الشائعة التي تجعل الأطفال يتنمرون؛ حيث يكون أغلب الأطفال الذي يمارسون التنمر هم نفسهم تم ممارسة التنمر عليهم من قب، وأن يكون هؤلاء الأطفال جزءًا من اتفاق، عن طريق الانضمام لمجموعة من المتنمرين؛ طلبًا للشهرة أو الإحساس بالتقبل من الآخرين، أو لتجنب تعرضهم للتنمر. واكتساب وتعلم العدوانية والتنمر في المنزل أو في المدرسة، أو من خلال وسائل الإعلام. والشعور بالإهمال والتجاهل في المنزل، أو وجود علاقة سيئة مع الأبوين، والشعور بالضعف والعجز في حياتهم.

ومن هنا تأتى مشكلة الدراسة؛ فسوف تحاول الباحثة استخدام بعض فنيات السيكودراما لخفض من التنمر اللفظي عند أطفال ما قبل المدرسة، عن طريق اكتشاف مشاعره وانفعالاته المكبوتة، من خلال أداء أدوار تمثيلية لها علاقة بما اكتسبه في الماضي من سلوكيات وعادات جعلته يمارس التنمر.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن الأسئلة الآتية:

ما فاعلية استخدام برنامج قائم على فنيات السيكو دراما في خفض التنمر اللفظي لدى أطفال الروضة؟

ويتفرع منه عدة أسئلة:

١) ما الفرق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنمر بعد استخدام البرنامج قائم على السيكودراما؟

٢) ما الفرق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس التنمر بعد انتهاء فترة التطبيق؟

أهداف الدراسة:

١ – خفض سلوك التنمر عند أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على فنيات السيكو دراما.

٢ – التحقق من فعالية برنامج قائم على السيكو دراما؛ للحد من سلوك التنمر عند أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

تسهم النظرية للدراسة من حيث تناول مفهوم السيكو دراما ودورها في تنمية جوانب الشخصية للأطفال وأيضًا دورها في الحد من سلوك الاستقواء للأطفال الروضة، وأيضًا تناول الاستقواء من حيث المفهوم والأنواع والأسباب وطرق التغلب عليه.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تساعد الدراسة المعلمات على اكتشاف الأطفال المتنمرين، وكيفية التعامل معهم.

٢. تساعد الدراسة الآباء على التعامل مع أطفالهم المتنمرين.

٣. تعمل الدراسة على تأهيل الأطفال المتنمرين للتعامل مع المواقف المستقبلية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١.**مفهوم البرنامج القائم على السيكودراما:** هو برنامج تربوي أو علاجي يستخدم تقنيات السيكودراما، وهي شكل من أشكال العلاج النفسي الدرامي؛ لمساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، والتعامل مع مشكلاتهم، من خلال التمثيل واللعب الدرامي، يتيح هذا البرنامج للأطفال الفرصة لتجسيد مواقف حياتية أو مشكلات سلوكية في بيئة آمنة وموجهة.

مفهوم التنمر اللفظي: هو نوع من أنواع التنمر الذي يستخدم فيه الأطفال الكلمات للإساءة إلى أقرانهم. يشمل هذا النوع من التنمر: الإهانات، السخرية، التهديدات، أو استخدام ألفاظ جارحة؛ بهدف إيذاء مشاعر الطفل المستهدف أو التقليل من شأنه. يمكن أن يحدث التنمر اللفظي في مختلف البيئات، مثل المدرسة أو أثناء اللعب، وغالبًا ما يكون له تأثير طويل الأمد في نفسية الأطفال؛ ما يؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات وزيادة في مشاعر القلق والاكتئاب.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

المحور الاول: كفاءة السيكودراما:

تتلخص فكرة السيكو دراما بقيام المسترشد في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة، بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية، أمام المرشد والمجموعة الإرشادية؛ ما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث التغيير في السلوك الانساني غير السوي، وتعديله، وإعادة تشكيله، وكذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي. (الباجوري، ٢٠١٢)

أولًا: تعريف السيكو دراما:

مصطلح ذو شقين السيكو وهي النفس الدراما "Drama"، وتعني فن التمثيل، وهي تعني حرفيًّا الدراما النفسية من خلال التمثيل المسرحي كوسيلة علاجية من دون أدوية، ويستخدم فيها طرائق تعتمد على الطاقة الإبداعية داخل المجموعة؛ لتحقيق عملية التشافي والتغيير. **(عبد القادر، ٢٠١٩).**

حيث اتفقت الباحثة مع كل من تعريف عبد القادر(2019)، وريشان والعذارى(2012)، ونيفين وراجح(2019)، على أن السيكو دراما أسلوب علاجي مبتكر من مورينو، يعتمد على التنفيس الانفعالي، وأسلوب يعتمد على الارتجال والتلقائية؛ ليتمكن الفرد من التعبير عن مشاعره بطريقة سليمة، وأن السيكو دراما تصل في النهاية إلى الاستبصار وتعديل السلوك غير المرغوب فيه.

ثانيًا: أهداف العلاج بالسيكو دراما:

- مساعدة الطفل على التطهير الانفعالي.
- إحداث توازن نفسي في ذات الطفل من خلال الحركة والفعل الدرامي

- ❖ مساعدة الطفل بالاستبصار الذاتي، وتعلم استجابات إيجابية تقوي سلوكياته.
- ❖ الهدف الرئيسي من العلاج هو تعليم الطفل كيف يستطيع التكيف مع الآخرين، من خلال التفاعل مع المحيطين؛ لتحقيق ما يسمى بالصحة النفسية، والحد من الوصول إلى الاختلال النفسي في حالة التعرض للضغوط. (إسماعيل،٢٠٢١)

ثالثًا: فوائد السيكو دراما:

١) يتعلم الطفل كيف يحل مشاكله التي ترتبط بالمشاعر، وخاصة المكبوتة منها.
٢) تستخدم في تنمية سلوك الفرد من التقبل والتكيف والتواصل مع الآخرين.
٣) تعمق السيكو دراما استبصار الفرد بذاته؛ حيث تساعده على استجابات أكثر توافقًا.
٤) تنمي مهارات التخيل والنقاش والتغير عند الفرد، وهي أمور مهمة للصحة النفسية لأي فرد (عبد القادر، ٢٠١٩).

رابعًا: أهمية استخدام بالسيكودراما:

تتضاعف أهمية استخدام الدراما النفسية في العلاج، خاصة للمرضى الذين يجدون صعوبة في العلاج والتواصل معهم لفظيًا يخشون مواجهته عندما تقوم بتدريبهم على مواجهة مواقف واقعية، وهذا يجعلهم يشعرون بأنهم مفوضون لفهم الآخرين ومشاركتهم والاهتمام بهم، وهو أمر مفيد للتنمية قدرتهم على التعبير عن الأدوات وإخفاء الثقة بالنفس.

حيث يؤكد صابر (٢٠١٣) أن الهدف النهائي لهذا العلاج يمكن أن يكون في الاستبصار في الواقع؛ حيث تساعد ممارسة المريض مع شخصيات معينة على اكتشاف مشاكله الشخصية، والخطأ في التعامل مع الناس؛ ما يفيد في حل الخلافات والتخلص من القلق والاكتئاب، والذي تم من خلال مواقف مشابهة لمواقف الحياة الواقعية، والتي أدت إلى التحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي المناسب والتعلم من التجربة الجماعية.

ويوضح كيف يحدث التشبع العاطفي من خلال التمثيل في الدراما النفسية، ويتولى الأطفال أدوار الكبار؛ لأن الأطفال الذين يعاقبهم الكبار لا يستطيعون الاستجابة لهم، ومن خلال الدراما النفسي كان يضرب ويعاقب بالطريقة التي يستخدمها الكبار لتوجيهه في هذه الحالة؛ حيث تصبح الدراما النفسية أداة تعويضية يستثمر فيها الطفل في مصالحه الخاصة من أجل القيام بما لا ينبغي فعله، ويمكنه فعل ذلك في الواقع؛ لأنه ينفث عن موانعه، ويلقي باللوم على إحباطاته على الآخرين ودوره في المسرحية؛ ما يساعده على تحسين تكيفه مع نفسه والآخرين؛ لذا الدراما النفسية كعلاج جماعي قائم على الشبكة يعد الفرد جزءًا من مجموعة أو جزءًا من كيان أكبر بدلًا من وحدة مستقلة. (جمعة، ٢٠١٦)

- ❖ **ومن أهمية الدراما النفسية في حياة الأطفال:**

١. تستخدم الدراما النفسية كطريقة لحل المشكلات؛ لأن الطفل يقلد أفعال الكبار وما يفعله الكبار بهم، مثل العنف الجسدي أو اللفظي؛ ما يؤدي إلى التنفيس البيان؛ وإطلاق العواطف المكبوتة.

٢. الدراما النفسية تساعد على الحد من اضطرابات الانتباه المرتبطة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه الأطفال.

٣. تعد الدراما النفسية إحدى حالات اللعب العفوي الذي يجمع بين الواقع والخيال كأسلوب علاجي يناشد الأطفال. (حامد،٢٠١٧)

٤. تساعد الدراما النفسية الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية من خلال الأنشطة والأساليب.

المحور الثاني: التنمر اللفظي:

يعد التنمر اللفظي شكلاً خطيرًا من التعنيف النفسي؛ حيث يمكن أن يتسبب في آثار سلبية عميقة على الضحية، بما في ذلك التأثير في الصحة النفسية، والعاطفية، والاجتماعية. يمكن أن يشعر الأفراد المتعرضون للتنمر اللفظي بالاضطهاد والعزلة وانخفاض الثقة بالنفس، وقد يؤدي إلى مشاكل مثل الاكتئاب والقلق والضعف في الأداء الأكاديمي أو المهني.

علاوة على ذلك، يعد التنمر اللفظي تحديًا للمجتمع بأسره؛ حيث يعد خرقًا للقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعو إلى الاحترام والتعاون والتسامح. لذا، يجب العمل على التوعية حول خطورة التنمر اللفظي، وتشجيع السلوكيات الإيجابية والتعاضدية كوسيلة لمكافحته وتقليل تأثيره السلبي.

مفهوم التنمر اللفظي: هو نوع من أنواع التنمر يتميز بالاعتداء على الآخرين باستخدام الكلمات أو اللغة بدلًا من العنف الجسدي. يتضمن هذا النوع من التنمر السلوكي: استخدام السباب، والتهديدات، والتسخير، والهجاء، ونشر الشائعات، وغيرها من الأفعال اللفظية التي تهدف إلى إيذاء الضحية أو التأثير في شعورها بالراحة أو الاحترام الذاتي. (الدهان، ٢٠٢١)

ثانيًا: أشكال التنمر اللفظي:

ومن هنا نتناول أهم اشكال التنمر لدى الأطفال؛ وهو التنمر اللفظي:

حيث يؤدى المجتمع دورًا مهمًا في تعزيز الصحة وحمايتها؛ لأنه يجب أن يعمل على نشر السلوك الإيجابي ومحاربة العادات الضارة للسلوك السلبي. ويظهر قطري (٢٠١٤) الرصيد الأول من الطريقة، ويتم توفير السلوك للطفل من خلال الأسرة؛ ما يوفر له ضوءًا يرشده وسلوكه وبقية حياته، وقرر له اتجاه سلوكه.

ومن هنا يمكن شرح المجموعات الثلاث المتأثرة بمواقف التنمر على النحو الآتي:

أولًا: الآثار النفسية والسلوكية والجسدية والصحية قصيرة وطويلة المدى على الضحية.

ثانيًا: الآثار طويلة المدى للتنمر على المتنمر أربعة أضعاف عدد الأطفال الآخرين، الذين التحقوا بالمدرسة في السنة الأولى من حياتهم، وفقًا للسجل الجنائي الرسمي؛ فقد ارتكبوا جرائم متكررة وخطيرة نسبيًا؛ هذا بالمقارنة مع الطلاب العاديين الآخرين.

ما عواقب التنمر اللفظي؟

تؤثر الإساءة اللفظية في كل جانب من جوانب الحياة، بدءًا من الجانب الأكاديمي والتعليمي إلى العلاقات الاجتماعية والحياة اليومية. للإساءة اللفظية عواقب طويلة المدى، وتؤدي إلى:

- القلق والتوتر.
- تغيرات في المزاج.
- انعدام الثقة.
- الكآبة.
- الشعور بالخجل.
- اضطراب ما بعد الصدمة.
- الانسحاب والعزلة الاجتماعية.

علامات تعرض طفلك للتنمر اللفظي:

قد تتغير الكثير من عادات طفلك اليومية، ولا تشعر وكأنه يتعرض للتنمر؛ سواء في المدرسة أو في النادي أو بين أفراد الأسرة، وهذه تظهر في العلامات الآتية:

- صعوبة في النوم وكوابيس متكررة.
- التراجع الأكاديمي، أو الابتعاد عن الالتحاق بالمدرسة.
- تجنب المواقف الاجتماعية، وابتعاد عن بعض الأصدقاء.
- اختيار العزلة والوحدة، خاصة مع المتنمرين. (بوناب،٢٠١٧)
- تدني الثقة بالنفس، والشعور الدائم بالعجز.
- خوف عام من الذهاب إلى المدرسة أو النوادي.
- يتنمر على الأطفال الآخرين؛ فقد يبدأ في أن يصبح عدوانيًا، ولا يتعاون مع الوالدين.

خصائص التنمر:

في بيئة التنمر المدرسي غالبًا ما يكون ضحية التنمر طالب وحيد يتعرض للمضايقة من مجموعة، تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب، يتزعمهم " قائد سلبي"، لكن هناك نسبة مهمة من الضحايا تتراوح بين (٢٠: ٤٠ %)، وأفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل أطفال منفردين. ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير؛ هي:

- التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديًا أو لفظيًا أو بشكل غير مباشر.
- التنمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت. (الدهان،٢٠٢١)

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التنمر للأطفال.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التنمر للأطفال.

منهجية الدراسة:

١- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعة الواحدة المتجانسة المناسبة لطبيعة هدف وتساؤلات الدراسة؛ وذلك لمعرفة كفاءة استخدام السيكو دراما لخفض التنمر اللفظي عند أطفال الروضة، وهذا المنهج قائم على التطبيق على المجموعة التجريبية، واستخدام الاختبار القبلي.

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من (١٠) أطفال من أطفال الروضة في عمر ٤ - 6 سنوات، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (90 : 110) درجة ذكاء من روضة بمدرسة الشهيد أحمد ناجي الابتدائية، التابعة لإدارة ناصر التعليمية بمحافظة بني سويف، يعانون من سلوك الاستقواء، وتم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأطفال، والتزام أطفال العينة بالحضور إلى الروضة، وعدم التغيب المستمر.

٣- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة عددًا من الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس التنمر إعداد: د. إبراهيم محمد المغازي 2020:

أ. الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس سلوك التنمر اللفظي لدى الأطفال من سن 5 إلى 13 سنة بصورة كلية (الدرجة الكلية) لسلوك التنمر؛ وذلك من خلال أداء الأطفال على بنود المقياس؛ لأن هذا السن هو المناسب لقياس سلوك التنمر؛ لأنه يرتفع هي هذا السن بصورة واضحة لدى الأطفال؛ وذلك في ضوء البحوث والدراسات النفسية الخاصة بدراسة سلوك التنمر.

ب. وصف المقياس:

تمت صياغة المقياس بمجموعة من العبارات، وعددها 40 عبارة؛ حيث راعى المؤلف في صياغة هذه العبارات أن تعبر عن سلوك التنمر اللفظي، وأن تكون مناسبة لعمر 5 إلى 6 سنوات، ويجاب عنها إما بـ (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، كما راعى أن تكون العبارات سهله وبسيطة ومحدودة؛ حتى يتمكن الأطفال من فهمها بسهولة ووضوح في المعنى، وكل عبارة لا تحتاج إلا لتفسير واحد فقط لا تحمل أكثر من معنى، وألا تكون غامضة.

جـ. كيفية التطبيق: تقوم الباحثة بسرد العبارات كل عبارة على حدي على مجموعة من الأطفال، وتقوم بملاحظة كل طفل وإجاباته الشفهية عن كل عبارة، وعلى أساسها تقوم بإعطاء الدرجة المناسبة لإجابة الطفل.

د. كيفية التصحيح وتفسير الدرجة:

بعد عرض طريقة تقدير الدرجات المفحوصين على المحكمين أجمع المحكمون على طريقة تقدير درجات المقياس بطريقة متدرجة تبدأ بالإجابة عن كل عبارة بـ دائمًا 3 درجات . أحيانًا درجتان – نادرًا درجة واحدة؛ بمعنى أن هناك تدرجًا في الدرجات تبدأ بـ ثلاث درجات، ثم درجتان ثم درجة واحدة.

- الدرجة المرتفعة في سلوك التنمر هي 3 دائمًا.
- الدرجة المتوسطة في سلوك التنمر هي 2 أحيانًا.
- الدرجة المنخفضة في سلوك التنمر هي 1 نادرًا.
- المجموع الكلي للدرجة المرتفعة في سلوك التنمر 120.
- المجموع الكلي للدرجة المتوسطة في سلوك التنمر 80.
- المجموع الكلي للدرجة المنخفضة في سلوك التنمر 40.

إذن سلوك التنمر في مقياس التنمر اللفظي للأطفال يتراوح بين الدرجة المرتفعة وهي 120، والدرجة المنخفضة وهي 40 (120:40).

هـ. الكفاءة السيكومترية:

١- الصدق:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازمًا وضروريًا من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين.

٢- ثبات المقياس:

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ التي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha، وقد اتضح أن معامل الثبات دال عند مستوى (٠,٠١)؛ إذ بلغ معامل ثبات المقياس مساويًا (٠,٩٧٩).

ب – طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد اتضح أن معامل الثبات دال عند مستوى (٠,٠١)؛ إذ بلغ معامل ثبات المقياس مساويًا (٠,٩٩٨).

ثانياً: برنامج قائم على السيكودراما لخفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة):

يشير التدخل القائم على السيكودراما إلى مجموعة من الاجراءات المنظمة، التي تتأسس على افتراضيات نظرية مشتقة من النظريات النفسية، التي وجهت عملية تنفيذ الأنشطة السلوكية الاجتماعية الإيجابية لخفض التنمر لدى أطفال الروضة.

١- **التخطيط العام للبرنامج:** تشتمل عملية التخطيط للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، وكذلك الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج، التي تتضمن: الإعداد للبرنامج في صورته الأولية، والعينات، والوسائل، والأنشطة المستخدمة في الجلسات، ثم العرض على المحكمين، والقيام بالدراسة الاستطلاعية، وتحديد المدى الزمنى للبرنامج، وعدد جلسات البرنامج، ومدة كل منها، ومكان إجراء البرنامج، وأخيرًا إجراءات تقويم البرنامج.

٢- **التعريف العام بالبرنامج:** تُعرفه الباحثة بأنه **برنامج قائم على السيكودراما لخفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.** سوف يُطبق البرنامج على ثلاث أشهر؛ كل وحدة سوف تستغرق شهرًا ونصف الشهر؛ على أنْ يستغرق كلُّ درسٍ ثلاثين دقيقة؛ بمعدل مرتين في الأسبوع، ويحتوي البرنامج على (٢٤) درسًا مقسمًا إلى وحدتين: الوحدة الأولى مُقسَّمة إلى (١٢) درسًا لتنمية ..... والوحدة الثانية مُقسَّمة إلى (١٢) درسًا لخفض التنمر اللفظي لدى الأطفال.

٣- **الأسس التي يقوم عليها البرنامج:**

- **الأسس العامة:** تتمثل في حق الأطفال في اكتساب السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والتركيز على آليات علم النفس الإيجابي في بناء البرنامج، والأخذ في الحسبان أن السلوك الإنساني يتسم بالمرونة والتكيفية؛ ما يجعل عملية تعديل السلوك أمرًا يسيرًا وقابلًا للتغيير.
- **الأسس النفسية والتربوية:** مراعاة قوانين ومبادئ ونظريات التعليم والتعلم، وضرورة توفير البيئة التعليمية المناسبة لدعم السلوك الإيجابي، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتبسيط المعلومات للأطفال بما يتناسب مع المرحلة العمرية، وعمل تقييم مبدئي في كل جلسة للتحقق من تحقيق الهدف المرجو من الجلسة؛ وذلك لتعزيز الاستجابات المرغوبة، وتصحيح الاستجابات غير المرغوبة، وتقديم تعزيز فوري للاستجابات الإيجابية؛ مع مراعاة التنوع في المعززات، والتنوع في تقديم المادة العلمية كالآتي: (مواد سمعية، ومرئية، وحركية، وفنية).
- **الأسس الفلسفية:** مراعاة الطبيعة الإنسانية واحترامها، والنظر إلى الإنسان أن الله ميزه عن سائر المخلوقات بالعقل والتفكير، ومراعاة أن الفئة المستهدفة من التدريب لهم مشاعرهم وعواطفهم واستعداداتهم الخاصة.

- **الأسس الاجتماعية:** الاهتمام بالطفل كعضو فعال داخل الجماعة، والاهتمام بكل المؤثرات الثقافية في المجتمع، والعمل على دمج الطفل داخل جميع المؤسسات الاجتماعية المعنية بالتربية، ومساعدة الطفل على فاعلية السيكودراما في خفض التنمر لدى أطفال الروضة.

٤- أهداف البرنامج:

هناك الكثير من الأهداف التي هدف البرنامج إلى تحقيقها، ومن أبرزها:

أ- **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج الحالي إلى خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة؛ وذلك من خلال السيكودراما.

ب- **الأهداف الإجرائية:** هناك عديد من الأهداف الإجرائية من أبرزها ما يأتي:

أهداف معرفية:

١- زيادة الوعي والفهم لتأثير التنمر في الآخرين.
٢- تطوير مهارات التعاطف والذكاء العاطفي.
٣- تعزيز مهارات الاتصال الإيجابي وحل النزاعات.
٤- تعزيز احترام الذات والثقة.
٥- تشجيع التفاعلات الاجتماعية الإيجابية والعمل الجماعي.
٦- تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشاكل.
٧- تعزيز الإبداع والخيال.

أهداف مهارية:

١. زيادة القدرة على التعبير عن المشاعر وفهمها.
٢. تنمية مهارات الانفتاح والصداقة والتعاون مع الآخرين.
٣. تحسين مهارات التواصل الفعال وحل المشكلات.
٤. تعزيز مهارات الاعتماد على الذات والثقة بالنفس.
٥. تشجيع التفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات.
٦. تعزيز المهارات الإبداعية والتخيلية.
٧. تحسين مهارات الانتباه والتركيز والذاكرة.
٨. تخفيف مستوى القلق والتوتر.
٩. تعزيز السلوك الإيجابي والنمو الشخصي.

أهداف وجدانية:

١. تحسين الوعي الذاتي وفهم الذات.
٢. تطوير القدرة على التحكم في المشاعر والتعامل معها.

٣. تعزيز القدرة على التعاطف والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.
٤. تطوير القدرة على تحمل الضغط والتوتر والتعامل معها بشكل صحيح.
٥. تعزيز الشعور بالامتنان والتقدير للآخرين.
٦. تحفيز القدرة على الاستجابة للاحتياجات الوجدانية للآخرين.

سوف يتم تحقيق هذه الأهداف الوجدانية من خلال التقنيات المستخدمة في برنامج السيكو دراما، مثل: اللعب التمثيلي، القصص، والتفاعل الاجتماعي، والتعبير الإبداعي، وتقنيات الاسترخاء، والحوار الفردي والجماعي. يساعد هذا البرنامج الأطفال على تطوير الوعي الذاتي، وفهم الذات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية ومهارات التواصل، وتنمية الثقة بالنفس.

٥-مصادر بناء البرنامج:

تم بناء وإعداد البرنامج المستخدم في البحث الحالي، من خلال الاطلاع على الكثير من الدراسات التي بفاعلية السيكودراما لدى أطفال الروضة، مثل: دراسة (السعدي، 2010؛ المريخي، 2010؛ الأخرس، 2019 ؛ محمد، 2019؛ الجناعي، 2015؛ حسونة، 2016؛ رسمي، 2011؛ بدرالدين، 2014؛ المدهون، 2016، والدراسات التي تناولت التنمر لدى أطفال الروضة، مثل: دراسة Greory، Carnell , Fan , Shears & Huang, 2010) ؛Cheung,2010؛ Asici and Aslan,2010 ؛ Wong,2009 ؛ Farrington ,Sokol, 2010؛ البهاص، 2012؛ خوج، ٢٠١٢؛Smith,2001؛ الصبحين والقضاة، 2013؛ القطان والخولي وجاب الله وسليم، ٢٠١١؛Keith,2005-Martin).

٦-الأنشطة المتضمنة في البرنامج:

يحتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة التي تتسم بأنها جماعية، وتتضمن هذه الأنشطة الآتي:

- **الأنشطة الفنية:** وتهدف هذه الأنشطة إلى إكساب الأطفال مجموعة من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المتضمنة في البحث الحالي، ويتم فيها استخدام الألوان والأوراق والفوم والمقصات واللصق واللزق، وهدفها تعويد الطفل على التعاون مع أصدقائه داخل المجموعة، ومشاركتهم في الأعمال والتواصل الاجتماعي فيما بينهم، والتعبير عن مشاعرهم، وتنمية حب العمل الجماعي لديهم.
- **الأنشطة القصصية:** الهدف منها إكساب الطفل مجموعة من المهارات، مثل: الإنصات، والتحدث، وتقديم الحلول للمشكلات، وتشجيع الطفل على التعبير عما بداخله، وإكساب الطفل مجموعة من السلوكيات الايجابية وتعديل السلوكيات السلبية.
- **الأنشطة الحركية:** وهي أنشطة الهدف منها الاندماج والتفاعل مع الآخرين أثناء ممارسة النشاط، واحترام قوانين اللعب، وإطاعة الأوامر، والاعتذار عن الأخطاء، وتعلم التعاون، ومشاركة الأقران في الأنشطة.
- **أنشطة لعب الأدوار:** مساعدة الطفل على تنمية مهارات العمل الجماعي، التي تساعدهم على التخلص من الصراعات من خلال التمثيل، وتكسبهم المهارات الاجتماعية السليمة، ونبذ السلوك السلبي غير

المقبول اجتماعيًا؛ وذلك من خلال التقليد والاقتداء بالنموذج السوي، ونبذ النموذج غير السوي، واحترام أدوار الآخرين في النشاط.

٧- **مراحل البرنامج:**

تم تنفيذ البرنامج على عدة مراحل؛ هي:

أ. مرحلة التهيئة: مرحلة التعارف بين الباحثة وأطفال المجموعة التجريبية.

ب.المرحلة الانتقالية: وهي مرحلة إلقاء الدور على المشكلة الأساسية، وهي مشكلة التنمر لدى أطفال الروضة وسبل التغلب عليها.

ت. مرحلة التنفيذ: مرحلة تنفيذ البرنامج حيث يقوم الأطفال بممارسة أنشطة البرنامج المختلفة التي تعمل على إظهار فاعلية السيكودراما في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال.

ث. مرحلة الانتهاء: المرحلة الأخيرة، وهي الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج؛ وذلك من خلال إعادة تطبيق مقياس التنمر لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقدم للأطفال.

الخطوات الإجرائية للبحث:

- الرجوع إلى الأدب التربوي، متمثلًا في البحوث والدراسات والمراجع التربوية التي تناولت متغيرات البحث؛ لبناء الإطار النظري، بما يخدم مصطلحات البحث، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث؛ للاستفادة من نتائجها في البحث الحالي.
- إعداد **برنامج قائم على السيكو دراما لخفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.**
- استخدام مقياس التنمر (إعداد: **د. إبراهيم محمد المغازي).**
- اختيار عينة البحث، وتطبيق أدوات المقياس قبليًا على المجموعة التجريبية.
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
- تطبيق أدوات القياس بعديا على المجموعة التجريبية.
- تطبيق المقياس التنمر لدى الأطفال تتبعي بعد مرور شهر من فترة تطبيق البرنامج.
- رصد النتائج وتفسيرها إحصائيًا؛ لتأكد من صحة الفروض، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها.
- إعداد التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأدوات البحث.

٢- معادلة ألف – كرونباخ لحساب ثبات للمقياس.

٣- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبادي وبين متوسطي التطبيق البعيد والتابعي لعينة البحث.

٤- معادلة حجم التأثير (d)؛ للتعرف على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

عرض نتائج الدراسة:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على ما يأتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك التنمر اللفظي للأطفال لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام قيمة "Z" لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس سلوك التنمر للأطفال، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

الجدول (١): قيمة "Z" لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس سلوك التنمر للأطفال ككل:

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (ق T)	دلالة قوة العلاقة
					٠,٠٥	٠,٠١				
الرتب ذات الإشارة السالبة	١٠	٥٥	٥,٥٠	٩	١,٩٦	٢,٥٨	٢,٨١٠	٠,٠١	١	كبيرة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	٠	٠	٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٢.٨١٠) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥، وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٩).

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية؛ ما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس سلوك التنمر للأطفال من حيث الانخفاض؛ أي وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس سلوك التنمر للأطفال لدى المجموعة التجريبية؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي، من حيث الانخفاض كانت قيمة "Z "، وهي دالة عند مستوى 0.01، وهذا يعنى أن مستوى سلوك التنمر للأطفال قد انخفض لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون، واتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة؛ حيث إنها تساوي الواحد الصحيح.

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الموجه، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك التنمر للأطفال لصالح التطبيق البعدي.

وفيما يأتي متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك التنمر للأطفال.

الجدول (٢): متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك التنمر للأطفال:

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
القبلي	١٠	١١٠,٠٠	٥,٢٧
البعدي	١٠	٤٤,٠٠	٢,٣٦

والشكل الآتي يوضح ذلك:

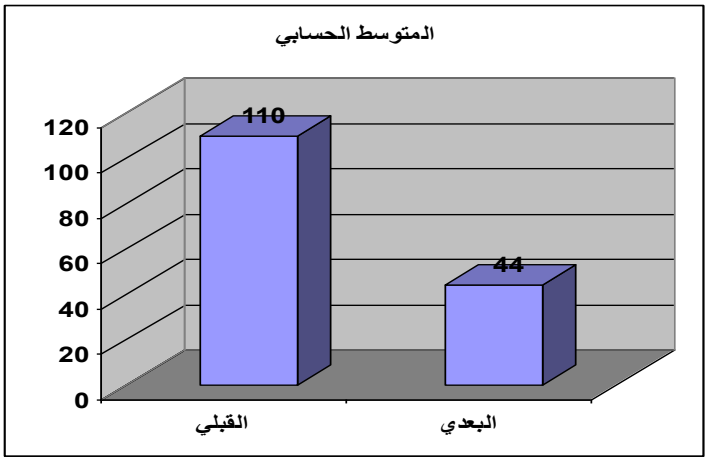

الشكل (١) متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك التنمر للأطفال.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على ما يأتي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التنمر للأطفال". للتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام قيمة "Z" لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس سلوك التنمر للأطفال، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

الجدول (٣): قيمة "Z" لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس سلوك التنمر للأطفال ككل:

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠,٠٥	٠,٠١		

الرتب ذات الإشارة السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٩	١,٩٦	٢,٥٨	٠,٥٧٧	غير دالة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	٢	٤,٠٠	٢,٠٠					
الرتب المتعادلة	٧							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٠.٥٧٧) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٩). مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس سلوك التنمر للأطفال.

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض، ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التنمر للأطفال.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الحالي على كفاءة السيكودراما له أثر واضح في خفض سلوك التنمر اللفظي لدى أطفال الروضة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول؛ حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين (القبلي – البعدي لصالح القياس البعدي من حيث الانخفاض، وكذلك كفاءة السيكودراما، ومن الفرض الثاني؛ حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) على مقياس سلوك التنمر.

أي كفاءة السيكودراما في خفض سلوك التنمر اللفظي لدى أطفال الروضة، من خلال أسلوب الحوار والمناقشة والتعزيز الإيجابي، والتعاون والتفاعل الاجتماعي، وتكوين صداقات مع الآخرين، والعمل الجماعي والثقة بالنفس، وهذا يتناسب مع طبيعة هذه الفئة ومطالبها، وهذا يعني فاعلية استخدام برنامج قائم على السيكودراما في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية، وقد أظهروا تحسنًا في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة. وأثبت هذا البحث جدوى الاهتمام بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وبناء على ما سبق، يوضح هذا البحث أهمية السيكودراما مع مشكلات أطفال الروضة في الروضات.

كما يتميز البرنامج بزيادة القدرة على التعبير عن المشاعر وفهمها، وتنمية مهارات الانفتاح والصداقة والتعاون مع الآخرين، وحل المشكلات، وتعزيز مهارات الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والتفكير النقدي، وتحسين مهارات الانتباه والتركيز والذاكرة، وتخفيف مستوى القلق والتوتر، وتعزيز السلوك الإيجابي لأطفال الروضة.

كما أظهرت دراسة مصطفى كحل (2016) فاعلية البرنامج القائم على القصة في خفض السلوكيات السلبية، ودراسة إيمان إبراهيم (2017) التي جاءت نتائجها بدور القصة الفعال في تعديل السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة، ودراسة فاطمة الماجدي (2019) التي أوضحت دور القصة في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة، ودراسة إيمان حشاد (2018) التي جاءت نتائجها بأهمية القصة الحركية في خفض التنمر لدى أطفال الروضة، ودراسة هالة يحيى حجازي (2020) التي تؤكد نتائجها على

دور القصة في تنمية سلوك التعاون لدى طفل الروضة. ومن ذلك يتضح دور الأنشطة المستخدمة في البرنامج في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطفل ونبذ السلوك التنمري.

كما ساعدت أيضًا الفنيات المستخدمة خلال جلسات البرنامج على توفير جو من الألفة والتعاون والمشاركة الإيجابية في الجلسات؛ ما ساعد على تحقيق الهدف المنشود من البرنامج وتنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المرغوبة والتخلص من سلوك التنمر؛ حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الفنيات داخل الجلسات، مثل فنيات: الحوار، والمناقشة، والتعزيز، ولعب الأدوار، والتعلم بالملاحظة، والنمذجة، والسرد القصصي، والتغذية الراجعة. وكان لهذه الفنيات الأثر في تحقق فاعلية البرنامج المستخدم.

حيث أسهمت فنية الحوار والمناقشة في إثراء الطفل بمجموعة من المعلومات حول السلوك الإيجابي والسلوك التنمرى، وحصول الأطفال على إجابات عن الأسئلة التي تدور في أذهانهم حول هذه السلوكيات، ومعرفة الآثار السلبية المترتبة على سلوك التنمر، وكذلك الآثار الإيجابية التي تعود عليه عند تحليه بالسلوك الاجتماعي الإيجابي. وهذا ما تؤكده نتائج دراسة ناهد صبحي (٢٠٠٦) التي توصلت إلى نجاح البرامج التربوية المستخدمة لفنية الحوار والمناقشة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال.

التوصيات:

١. تقديم برامج تدريبية مكثفة للمعلمين والمختصين في رياض الأطفال حول كيفية استخدام تقنيات السيكودراما في التعامل مع سلوكيات التنمر وتوجيه الأطفال بشكل إيجابي.
٢. عقد ورش عمل للأهل؛ لتعريفهم بأهمية السيكودراما، وكيفية تطبيق بعض تقنياتها في المنزل؛ لدعم الأطفال، وتعزيز السلوكيات الإيجابية.
٣. إنشاء أدوات تقييم مستمرة لقياس تأثير البرنامج في سلوك الأطفال، مع التركيز على تتبع التحسن في سلوكيات التنمر، وأثر البرنامج في التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.
٤. دمج تقنيات السيكودراما كجزء من الأنشطة اليومية في رياض الأطفال؛ لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي.
٥. تعزيز التعاون بين المدارس والمتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع؛ لتبادل الخبرات، وتحقيق أفضل الممارسات في استخدام السيكودراما كأداة للتدخل العلاجي في سلوكيات التنمر.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، رقية عاطف. (٢٠١٦). إعداد برنامج في ضوء فنيات السيكو دراما بهدف تعديل السلوك الانطوائي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

بسيوني، أحمد السيد. (٢٠٢٠). فعالية السيكو دراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتوحدين.

جابر، سماح. (٢٠٢١). التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

حامد، نسرين محمد. (٢٠٢٠). برنامج قائم على الدراما الإبداعية لعلاج مشكلة التنمر لدى أطفال الروضة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

حبيب، سالي حسن. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكو دراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلججين وأثره على تقدير الذات لديهم.

حسونة، أمل، إبراهيم، منى، & إسماعيل، شيماء. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات.

الدهان، منى حسين محمد. (2021). سلوك التنمر لدى الطفل المعاق (عقليا – سمعيا) وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه.

أبو الرب، محمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على السيكو دراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. جامعة السلطان قابوس، السعودية.

مبروك، طه محمد (2021). فعالية برنامج قائم على بعض فنيات السيكو دراما في تحسين مهارات السلوك التركيزي لدي أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

أبو المعارف، حنان. (٢٠٢٠). انعكاسات استخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بسلوكيات التنمر لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال: في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. كلية التربية، جامعة قطر.

المراجع الأجنبية:

Bischoff, M. (2008). Assertive Aggressive Behavior in three year sold children relationship with parented values parental behavior and child,temperament, Dissertation Abstract, international, 46/lap.3501.

Chen, H. (2002). The relationship between leisure attitude and motivation in junior high school students Taiwan.

Davalos, D., Chavez, E., & Guardiola, R. (2016). Effects of perceived parental school support and family communication on delinquent behaviors in Latinos and white non-Latinos. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology, 11(1), 57-68.

Feng, S., & Josephine, C. (2017). The Effects of Playing Educational Video Games on Kindergarten Achievement. Child Study Journal, 31(2).

Gallagher, M., & Michael, D. (2011). The 2011 Essential Facts About the Computer and Video Game Industry. Entertainment Software Association (ESA).